

66- شرح الإتقان للسيوطي | النوع ٣٧-٤٧ في أفضل القرآن

وفاضله | يوم ٢٢/١/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم انما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله
في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثاني والعشرين من شهر الله المحرم من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا ما
في كتاب الاتقان في علوم القرآن للحافظ السيوطي رحمه الله تعالى. النوع الذي بين ايدينا هو النوع - 00:00:20
الثالث والسبعون. النوع الثالث والسبعون يتعلق بافضل القرآن ما هو الافضل؟ وما هو الفاضل؟ هذا هو عنوان درسنا هذا اليوم. وهذا
المجلس الذي نعقدته هو المجلس السادس والستون المجلس السادس والستون نبدأ على بركة الله - 00:00:40
اه يقول المؤلف السيوطي رحمه الله تعالى في النوع الثالث والسبعين في افضل القرآن وفاضله. عندنا دائما يعني القسمة لا تخرج عن
ثلاثة افضل وفاضل ومفضل. في الكلام المطلق الكلام العام فيه شيء افضل - 00:01:10
هو الافضل وفيه فاضل وفيه مفضل. المفضل هو الادنى والفاضل هو الوسط والافضل. يعني تستطيع ان تقول مثلا هذا حسن وهذا
احسن واما هذا فهو قبيح. او ليس بحسن. القرآن ليس في هذا التقسيم. القرآن - 00:01:40
فيه القرآن كله فاضل. القرآن هو كله فاضل على جميع الكلام. كلام الله فوق كل كلام. وهو فاضل فاضل. وفيه ما هو افضل. يعني فيه
ايات هي افضل من غيرها. فيه سور هي - 00:02:10

افضل من غيرها. هذا هو المقصود. يقول السيوطي اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء حتى هذا هذا الكلام مختلف
فيه. هل يقال ان القرآن بعضه افضل من بعض؟ هو كلام الله كله على درجة واحدة. كيف تقول افضل من شيء - 00:02:30
يقول ذهب الامام ابو الحسن الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني وابن حبان الى المنع. لا يقال هذا افضل من هذا. لان كلام الله ولان لا
يوهم التفضيل. ولان لا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه. وروي هذا القول عن - 00:02:50
قال يحيى ابن يحيى قال يحيى ابن يحيى هو ابن يحيى ابن كثير الليثي احد رواة اه كتاب الموطأ للامام مالك يقول تفضيل بعض
القرآن على بعض خطأ ولذلك كره ما لك ان تعاد سورة او تردد دون غيرها. وقال ابن حبان في حديث - 00:03:10
ابي ابن كعب ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل. آآ مثل ام القرآن ان الله لا يعطي لقارئ التوراة والانجيل مثل من الثواب مثلما
يعطي لقارئ ام القرآن. ان الله بفضله فضل هذه الامة على غيرها - 00:03:40
من الامم واعطاها من الفضل على قراءة كلامه اكثر مما اعطى غيره مما اعطى غيرها. من الفضل على قراءة كلامه. قال قوله
اعظم سورة اراد به في الاجر لا ان بعض القرآن افضل من بعض. هذا هو الرأي الاول - 00:04:00
الذي يرى ماذا؟ يرى انه لا يقال هذا افضل من هذا. وذهب اخرون الى التفضيل. لظواهر الاحاديث منهم اسحاق ابن راهوية اسحاق
ابن ابن راهوية وابو بكر ابن العربي والغزالي وقال قال القرطبي انه الحق ونقله جماعة من العلماء والمتكلمين - 00:04:20
وقال غزالي في جواهر القرآن لعلك ان تقول قد اشرت الى تفضيل بعض ايات القرآن على بعض. والكلام كلام الله. فكيف يفارق يفارق
بعضها بعضا. وكيف يكون بعضها اشرف من بعض؟ فاعلم ان نور البصيرة ان كان لا - 00:04:50

الى يرشده الى يرشدك الى الفرق بين اية الكرسي واية المداينات وبين اية بين سورة الاخلاص وسورة تبت وترتيب وترتاع على اعتقاد الفرض الفرق وترتاع على اعتقاد الفرق نفس نفسك - [00:05:10](#)

المستغرقة بالتقليد فقلد صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم فهو الذي انزل وهو الذي انزل عليه القرآن وقال ياسين قلب القرآن وفاتحة الكتاب افضل سور القرآن واية الكرسي سيده اي القرآن. وقال قل هو الله احد - [00:05:30](#)

اعدلوا ثلث القرآن والاخبار الواردة في فضائل القرآن وتخصيص بعض السور والايات بالفضل وكثرة الثواب في تلاوتها لا تحصى انتهى. وقال ابن حصار العجب ممن يذكر الاختلاف في ذلك مع النصوص الواردة بالتفضيل. وقال - [00:05:50](#)

عز الدين ابن عبد السلام كلام الله في كلام الله في الله. افضل من كلامه في غيره يعني الكلام الذي يرد في في جانب الله التوحيد والايامن بالله افضل من غيره. وقال وقل هو الله - [00:06:10](#)

افضل من تبت يدا. وقال الخوي كلام الله كله ابلغ من كلام المخلوقين. وهل يجوز ان يقال بعض كلامه ابلغ من بعض جوزه قوم

لقصور نظرهم وينبغي ان تعلم ان معنى قول - [00:06:30](#)

قائل هذا الكلام ابلغ من هذا الكلام ان هذا في موضعه له حسن ولطف وذلك في موضعه له حسن ولطف الحسن في موضعه اكمل من ذلك. في موضعه. فانما فان من قال ان قل هو الله احد ابلغ من - [00:06:50](#)

يدا ابي لهب يجعل المقابلة بين ذكر الله وذكر ابي لهب. وبين التوحيد والدعاء على الكافر. وذلك غير صحيح بل ينبغي ان يقال تبت يدا ابي لهب دعاء عليه بالخسران فهو فهل توجد عبارة للدعاء بالخسران - [00:07:10](#)

احسن من هذه وكذلك في قل هو الله احد هل وكذلك في قل هو الله احد؟ لا توجد عبارة تدل على الوحدانية ابلغ منها فالعالم اذا نظر الى تبت يدا ابي لهب في باب الدعاء بالخسران ونظر الى قل هو الله احد في باب التوحيد - [00:07:30](#)

لا يمكنه ان يقول احدهما ابلغ من الاخر انتهى. يعني يقول اذا اذا نظرت الى جانب تبة من حيث الدعاء لا تجد افضل منه. واذا نظرت الى قل هو الله من حيث التوحيد لا تجد. هذا هو. فيقول يعني لا تقارن بين هذا وهذا في البلاغة - [00:07:50](#)

ان هذي ابلغ من هذي. وقال غيره اختلف القائلون بالتفضيل فقال بعضهم الفضل راجع الى عظم الاجر ومضاعفة الثواب بحسب انفعالات النفس وخشيتها وتدبرها وتفكرها عند ورود اوصاف العلي. وقيل بل يرجع لذات اللفظ. وان ما تضمنه قوله تعالى -

[00:08:10](#)

الهكم اله واحد واية الكرسي واخر سورة الحشر وسورة الاخلاص من الدلالات على وحدانيته وصفاته ليس موجودا مثل مثلا في تبة وما كان يعني وما كان مثلها فالتفضيل انما هو بالمعاني العجيبة وكثرتها - [00:08:40](#)

طيب وقال الحليمي ونقله عنه البيهقي معنى التفضيل يرجع الى اشياء احدها ان يكون العمل باية باية اولى من العمل باخرى. واعود على الناس وعلى هذا ايات الامر والنهي والوعد والوعيد خير من ايات القصص لانها انما اريد بها تأكيد الامر - [00:09:00](#)

نهي والانذار والتبشير ولا غنى ولا غنى بالناس عن هذه الامور. وقد يستغنون عن القصص فكان ما هو اعود عليهم وانفع لهم اعود ان يعود عليهم. وانفع لهم مما يجري مجرى الاصول. خيرا خيرا - [00:09:30](#)

لهم مما يجعل تبعا لما لا بد منه طيب الثاني ان يقال الايات التي تشتمل على تعديد اسماء الله وبيان صفاته والدلالة على عظمته افضل ممن افضل بمعنى مخبراتها اسنى واجل قدرا - [00:09:50](#)

هو الان السيوطي يدور حول ماذا؟ حول انه يقول مثلا هناك هناك فاضل وافضل عنون عنون هو وضع العنوان هذا في النوع الثالث والسبعين قال في افضل وفاضل فهو يقرر هذه المسألة. وذكر القول الاول ثم ذكر القول الثاني - [00:10:20](#)

وهو يميل للقول الثاني. لكن الان هو يدور حول ماذا؟ يدور حول ما وجه التفضيل؟ طيب. يقول الثالث ان يقال سورة خير من سورة او اية خير من اية بمعنى ان القارئ يتعجل له بقراءتها - [00:10:40](#)

فائدة فائدة اه يعني فائدة سوى الثواب الاجل. ويتأدى منه بتلاوتها عبادة تقرأ اية الكرسي والاخلاص والمعوذتين فان قارئها يتعجل بقراءتها الاحترام مما يخشى والاعتصام بالله ويتأدب بتلاوتها اه عبادة لله لما فيها من ذكره سبحانه بالصفات العلى سبيل

الاعتقاد لها وسكون - 00:11:00

افضل الى فضل ذلك الذكر وبركته فاما آيات الحكم فلا يقع بنفس تلاوتها اقامة حكم وانما يقع بها علم ولو قيل في الجملة ان القرآن خير من التوراة والانجيل بمعنى ان التعبد بالتلاوة والعمل واقع به دونها والثواب والثواب بحسب قراءته لا بقراءتها او انه من حيث -

00:11:30

من حيث الاعجاز حجة النبي صلى الله عليه وسلم المبعوث وتلك الكتب لم تكن معجزة ولا كانت ولا كانت حجج اولئك الانبياء بل

كانت بل كانت دعوتهم والحجج غيرها لكان ذلك ايضا نظير ما مضى - 00:12:00

وقد يقال ان سورة ان سورة افضل من سورة لان الله جعل قراءتها كقراءة اضعافها مما سواها وواجب بها من من الثواب ما لم

يوجب بغيرها وان كان المعنى الذي لاجله بلغ - 00:12:20

هذا القدر لا يظهر لنا كما يقال ان يوما افضل من يوم وشهرا افضل من شهر بمعنى ان العبادة فيه تفضل على العبادة في غيره والذنب

فيه اعظم منه في غيره. وكما يقال ان الحرم افضل من الحل. لانه يتأدى فيه من المناسك ما لا يتأدى في غيره. والصلاة - 00:12:40

تكون كسرات مضاعفة مما تقام في غيره. انتهى كلام الحليم. وقال ابن التين في حديث البخاري لا اعلم انك سورة هي اعظم السور

معناه معناه ان ثوابها اعظم من غيرها. وقال غيره انما - 00:13:00

اعظم السور لانها جمعت جميع المقاصد القرآن. ولذلك سميت ام القرآن سميت ام القرآن. وقال الحسن المصري ان الله اودع

علوم الكتب السامع علوم الكتب السابقة في القرآن. ثم اودع علوم القرآن الفاتحة. فمن علم تفسير - 00:13:20

كان كمن علم تفسير جميع الكتب المنزلة. اخرج به البيهقي. وبيان اشتمالها على علوم القرآن قرره الزمخشري. اي الفاتحة باشتمالها

على الثناء على الله بما هو اهله وعلى التعبد بالامر والنهي - 00:13:40

وعلى الوعد والوعيد وآيات القرآن لا تخلو عن احد هذه الامور. وقال الفخر الرازي المقصود من القرآن كله تقرير اربع امور اربعة.

الالهيات والمعاد والنبوات واثبات القضاء قدر لله تعالى وقوله الحمد لله يدل على الالهيات وقوله مالك يوم الدين يدل على المعاد وقال

وقوله - 00:14:00

واياك نعبد واياك نستعين يدل على نفي الجبر وعلى اثبات ان الكل بقضاء الله وقدره. وقوله اهدنا الصراط المستقيم الى اخره يدل

على اثبات قضاء الله وعلى النبوات على النبوة - 00:14:30

لما كان المقصد الاعظم للقرآن هذه المطالب الاربعة وهذه السنن مشتملة عليها سميت ام القرآن. وقال البيضاوي هي وهي مشتملة

على الحكم النظرية والاحكام العملية التي هي سلوك الطريق المستقيم والاطلاع على - 00:14:50

السعداء ومنازل الاشقياء. وقال الطيبي هي مشتملة على اربعة انواع من العلوم التي هي مناط الدين احدها علم الاصول ومعاقده

ومعاقده معرفة الله وصفاته واليه الاشارة بقوله الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم - 00:15:10

ومعرفة النبوات وهي المراد بقوله انعمت عليهم. ومعرفة المعاد وهو وهو المؤمى اليه بقول مالك يوم الدين وثانيها معرفة وثانيها علم

الفروع. واسه العبادات وهو المراد بقوله اياك نعبد. وثالثها - 00:15:30

ما يحصل به الكمال وهو علم الاخلاق واجله واجله الموصل الى الى الحضرة الصمدانية والالتجاء الى جناب الفردانية والسلوك

لطريقه والاستقامة فيها واليه اشاء وهي اليه الاشارة بقوله اياك واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم. ورابعها علم القصص والاخبار

عن الامم السالفة والقرون الخالية - 00:15:50

السعداء منهم الاشقياء. وما يتوصل به بها من وعد محسنهم ووعيد مسيئهم. وهو المراد بقوله انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا

الضالين. وقال الغزالي مقاصد القرآن ستة. ثلاثة مهمة وثلاثة - 00:16:20

ثلاثة مهمة وثلاثة متممة. الاولى تعريف المدعو اليه. كما اشير اليه بصدورها وتعريف الصراط المستقيم وقد صرح به فيها وتعريف الحال

عند الرجوع اليه تعالى وهو الاخرة. كما اشير اليه بمالك يوم الدين والاخرى تعريف - 00:16:40

اخواني المطيعين كما اشير اليه بقوله انعمت عليهم وحكاية اقوال الجاحدين وقد اشير اليهم المغضوب عليهم والضاكين وتعريف

نازل الطريق كما اشير اليه بقول اياك نعبد واياك نستعين ولا ينافي هذا وصفها في الحديث الاخر بكونها - [00:17:00](#)

ثلي القرآن لان بعضهم وجه بان دلالات القرآن الكريم اما ان تكون بالمطابقة او بالنظمن او وهذه السورة تدل على جميع مقاصد القرآن بالتضمن والالتزام دون مطابقة والاثان من الثلاثة ثلثان - [00:17:20](#)

ذكره الزرقشي في شرح التنبيه وناصر الدين ابن ابن الميلى قال وايضا الحقوق ثلاثة حق الله على عباده وحق العباد على الله وحق بعض العباد على بعض. وقد اشتمت الفاتحة صريحا على الحقيين - [00:17:40](#)

الاولين فناسب كونها بصريحا ثلثين وحديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين شاهد لذلك قلت ولا ينافي ايضا بين كون الفاتحة اعظم السور وبين الحديث الاخر اه وبين الحديث الاخر ان - [00:18:00](#)

اعظم السور لان المراد ما عدا الفاتحة من السور التي فصلت فيها الاحكام وضربت وضربت الامثال واقيمت وضربت الامثال واقيمت الحجج اذ لم اذ لم تشتمل سوء اذ لم تشتمل سورة على ما اشتملت عليه - [00:18:30](#)

سميت سميت فسطاق القرآن او فسطاق القرآن. قال ابن العربي في احكامه سمعت بعض اشياخي يقول فيها يقول فيها الف امر والف نهي والف حكم والف خبر. اي البقرة ولعظم فقهها اقام ابن عمر ثمانين سنين على تعلمها. اخرجها ما لك في الموطأ. قال ابن عربي - [00:18:50](#)

وانما صارت وانما صارت اية الكرسي. اعظم الايات لعظم مقتضاها فان الشيء انما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه وتعلقاته وهي في وهي في اية القرآن كسورة الاخلاص في في سوره الا ان سورة الاخلاص تفضلها - [00:19:20](#)

احدهما انها سورة وهذه اية والسورة اعظم لانها وقع التحدي بها فهي افضل من الاية التي لم يتحدى بها. والثاني ان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد في خمسة في خمسة عشر حرفا. واية الكرسي - [00:19:40](#)

التوحيد في خمسين حرفا. فظهرت القدرة في الاعجاز بوضع معنى معبر عنه بمعبر عنه بخمسين حرفا ثم يعبر عنه بخمسة عشر وذلك بيان لعظيم القدر والانفراد بالوحدانية وقال ابن المنير اشتملت اية الكرسي على ما لم تشتمل عليه اية من اسماء الله تعالى وذلك انه - [00:20:00](#)

مشملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالى ظاهرا في بعضها ومستكنا في بعضها وهي الله هو الحي القيوم ظمير لا تأخذه وله وعنده وباذنه يعلم علمه شاء كرسيه يؤوده ظمير حفظهما المستل الذي هو فاعل المصدر - [00:20:30](#)

وهو العلي العظيم. وان اعددت الضمائر المحتملة فيه الحي القيوم العظيم والضمائر المقدر قبل الحي على احد الاعاليب صارت اثنتين وعشرين. او صارت اثنتين وعشرين وقال الغزالي انما كانت اية الكرسي سيده الايات لانها اشتملت على على ذات الله وصفاته وافعاله. فقط ليس فيها غير - [00:21:00](#)

ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الاقصى في العلوم وما عداه تابع له. والسيد اسم للمتبوع المقدم فقله الله اشارة الى الذات. لا اله الا هو اشارة الى توحيد الذات. الحي القيوم اشارة الى صفة الذات - [00:21:30](#)

وجلاله فان معنى القيوم الذي يقوم بنفسه ويقوم به غيره. وذلك غاية الجلال والعظمة. لا تأخذ ولا نوم تنزيه له وتقديس له عما يستحيل عليه. من اوصاف الحوادث والتقديس عما يستحيل احد - [00:21:50](#)

وكلمة اوصاف الحوادث هذي مرت معنا. هل يجوز ان نقول ان نقول لله صفة حادثة يعني تتجدد؟ يعني مثلا صفة الكلام هل الله تكلم في الازل وانتهى ولا تكلم ولا يزال يتكلم؟ ويقول كل ليلة هل من داع؟ هل من - [00:22:10](#)

مسائل ويتكلم يوم الحساب ويتكلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يناديهم هذه كلمة يعني الحوادث فيها كلام فيها كلام. طيب قال عما والتقديس عما يستحين. احد اقسام المعرفة له ما في السماوات وما في الارض اشارة الى الافعال - [00:22:30](#)

كلها وان جميعها منه واليه من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اشارة الى انفراده بالملك والحكم والامر وان من من يملك الشفاعة انما يملكها بتشريفه اياه والاذن فيها وهذا نفي ونفي - [00:23:00](#)

نفي الشركة عنه في الملك والامر. يعلم ما بين ايديهم الى قول انشاء اشارة الى صفة العلم وتفضيل بعض المعلومات والانفراد بالعلم

حتى لا علم لغيره الا ما اعطاه ووهبه على قدر مشيئته وارادته - [00:23:20](#)

وسع كرسي السماوات والارض. اشارة الى عظمة ملكه وكمال قدرته. ولا يؤود حفظهما اشارة الى صفة القدرة وكمالها. وتنزيهه وتنزيهها عن الضعف. والنقصان. وهو العلي العظيم اشارة الى اصلين عظيمين - [00:23:40](#)

الصفات فاذا تأملت هذا هذه المعاني ثم تلوت جميع اي القرآن لم تجد جملتها مجموعة في اية واحدة فان شهد الله ليس فيها الا التوحيد. وسورة الاخلاص فيها الا التوحيد والتقديس. وقل اللهم ما لك الملك ليس فيها الا الافعال - [00:24:00](#)
الفاتحة فيها الثلاثة. لكن غير مشروحة بل مرموزة والثلاثة مجموعة مشروحة في اية الكرسي والذي يقرب منها في جمعها اية الحشر واول الحديد ولكنها ايات من ايات لا اية واحدة. فاذا قابلت اية - [00:24:20](#)

كرسي باحدى تلك الايات وجدت وجدتها اجمع للاجمع للمقاصد فلذلك استحقت السيادة على الاية كيف وفيها الحي القيوم وهو وهو الاسم الاعظم كما ورد به الخبر انتهى كلام الغزالي - [00:24:40](#)

ثم قال اي الغزالي انما قال في الفاتحة افضل وفي اية الكرسي سيده لسر وهو ان الجامع بين فنون الفضل وانواعها الكثيرة يسمى افضل. فان الفضل هو الزيادة. والافضل هو الازيد واما - [00:25:00](#)

تؤدد فهو رسوخ معنى الشرف. الذي يقتضي الاستتباع ويأبى التبعية والفاتحة تتضمن التنبيه على معان كثيرة ومعارف مختلفة

فكانت افضل وايه الكرسي تشتمل على المعرفة العظمى التي هي المقصودة المتبوعة التي - [00:25:20](#)

يتبعها سائر المعارف كان وكان اسم السيد بها اليق. ثم قال في حديث قلب القرآن ياسين ان ذلك لان الايمان يعني صحته بالاعتراف بالحشر والنشر في هذه السورة بابلغ وجه وجعلت قلب القرآن لذلك استحسسه الامام الفخر الرازي - [00:25:40](#)

يقول وقال النسفي يمكن ان يقال ان هذه السورة ليس فيها الا تقرير الاصول الثلاثة الوحدانية والرسالة والحشر وهو القدر الذي

يتحقق بالقلب والجنان. والان يتكلم عن سورة ياسين. تكلم عن سورة الفاتحة. وبين السبب في كونها افضل سورة - [00:26:10](#)

ثم تكلم عن سورة عن اية الكرسي وبين انها سيده اية القرآن وان افضل اية الان انتقل الى ياسين لماذا لماذا قيل فيها؟ انها قلب القرآن. او انها قلب القرآن. يقول - [00:26:30](#)

قال واما الذي باللسان وبالاركان ففي هذه وفي غير هذه السورة. واما هذه السورة فيها القلب والجنان مما يتعلق بالرسالة والحشر

والوحدانية لما كان فيها اعمال القلب لا غير. سماها قلبا. ولهذا امر بقراءتها عند المحتضر. لانه في ذلك في ذلك الوقت - [00:26:50](#)

كونوا اللسان ضعيفا القوة والاعضاء ساقطة. لكن القلب قد اقبل على الله ورجع فيقرأ فيقرأ عنده ما يزداد به قوة في قلبه ويشهد

تصديقه بالاصول الثلاثة انتهى هذا كلام النسفي. طيب. واختلف - [00:27:10](#)

الناس في معنى كون سورة الاخلاص تعدل تعدل ثلث القرآن فقبل كانه سمع شخصا يقررها تقرر من يقرأ كانه سمع شخصا يكررهما

تكرارا من يقرأ ثلث القرآن؟ فخرج الجواب على هذا وفيه - [00:27:40](#)

خرج جوابه على هذا وفيه بعد عن ظاهر الحديث وسائر طرق الحديث ترده. وقيل لان القرآن يشتمل على قصص وشرائع وصفات

وسورة الاخلاص كلها صفات فكانت فكانت فكانت ثلثا لهذا الاعتبار وقال الغزالي - [00:28:10](#)

الجواهر معرفة القرآن المهمة ثلاثة توحيد الصراط المستقيم والاخرة. وهي مشتملة على الاول فكانت ثلثا. وقال ايضا فيما نقل عنه

الرازي القرآن مشتمل على البراهين القاطعة على وجود الله وحدانية وصفاته آآ - [00:28:30](#)

اما اما صفات الحقيقة واما صفات الفعل واما صفات الحكم. فهذه ثلاثة امور وهذه السورة تشتمل على صفات الحقيقة فهي ثلث وقال

خويي المطالب التي في القرآن معظمها الاصول الاصول الثلاثة التي يصح الاسلام اي يصح - [00:28:50](#)

التي بها يصح الاسلام. ويحصل الايمان وهي معرفة الله والاعتراف بصدق رسوله والاعتقاد واعتقاد القيام بين بيده الله فان من عرف

ان الله واحد وان النبي صادق وان الدين واقع صار مؤمنا حقا. ومن انكر شيئا منها - [00:29:10](#)

بركات عنه وهذه السورة تفيد الاصل الاول وهو ثلث القرآن من هذا الوجه. وقال غيره قال وهذا من قول عن الزمخشي عن الزركشي

في البرهان القرآن قسمان خبر وان شاء والخبر قسمان خبر - [00:29:30](#)

الخالق وخبر عن المخلوق. فهذه ثلاثة ثلاثة اثلاث. وسورة الاخلاص اخلصت الخبر عن الخالق فهي بهذا الاعتبار ثلث وقيل تعدل في الثواب وهو الذي يشهد له ظاهر الحديث والاحاديث الواردة في سورة الزلزلة - [00:29:50](#)

النصر والكافرين لكن طعف ابن عقيل ذلك. وقال لا يجوز ان يكون المعنى فله اجر ثلث القرآن لقوله من قرأ القرآن فله بكل بكل حرف عشر حسنات. وقال ابن عبد البر السكوت في هذه المسألة - [00:30:10](#)

افضل من الكلام فيها واسلم. ثم اسند الى اسحاق ابن منصور قلت لاحمد ابن حنبل قل هو الله تعدل ثلث القرآن. ما وجهه ما وجهه فلم يقم لي فيها عن امر. وقال ابن اسحاق وقال اسحاق ابن رهويه معناه - [00:30:30](#)

ان الله لما فضل كلامه على سائر الكلام جعل بعضه افضل جعل بعضه جعل لبعضه ايضا فضلا في الثواب كل من قرأه تحريصا على تعليمه. لا ان من قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات كمن قرأ القرآن جميعا. هذا لا يستقيم - [00:30:50](#)

ولو قرأها مني مرة. وقال ابن عبد البر فهذان امامان بالسنة ما قاما ولا قعد في المسألة آآ لعله يقصد يعني الامام احمد لما سكت يعني لما سكت الامام احمد واسحاق - [00:31:10](#)

ايضا وقال ابن ميلق لحديث ان الزلزلة نصف القرآن لان احكام تنقسم الى احكام الدنيا واحكام الآخرة. وهذه السورة تشتمل على احكام الآخرة. كلها اجمالا وزادت على القارعة باخراج الاثقال - [00:31:40](#)

وتحديث الاخبار واما تسميتها في الحديث الاخر ربعا فلان الايمان بالبعث ربع الايمان في الحديث الذي رواه الذي رواه الترمذي. لا يؤمن عبد حتى يؤمن بربع يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله بعثني بالحق. ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث. بعد الموت ويؤمن بالقدر. فاقضى هذا الحديث ان الايمان - [00:32:00](#)

بالبعثة الذي الذي قررت هذه السورة ربع الايمان الكامل الذي دعا اليه القرآن. وقال ايضا في كون الهاكم تعدل الف آية. ان القرآن ستة الاف آية ومثا آية وكسر فاذا تركنا الكسر - [00:32:30](#)

كان الالف سدس القرآن. كان الالف سدس القرآن. وهذه السورة تجتمع على سدس مقاصد القرآن. فانها فيما ذكره ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة. او متممة وتقدمت واحدها معرفة الآخرة المشتمل على الصورة والتعبير عن هذا والتعبير عن هذا المعنى بالف آية افخم واجل - [00:32:50](#)

واضح من التعبير بالسدس. وقال ايضا في سر كون الكافرين ربع والاخلاص ثلثا مع ان كلا منهما يسمى يسمى الاخلاص ان سورة الاخلاص اشتملت على من صفات الله ما لم تشتم عليه - [00:33:20](#)

وايضا فالتوحيد اثبات الالهية المعبود تقديسه ونفي الهيته. الهية ما سواه. وقد صرحت الاخلاص للثابتات والتقديس ولوحت الى نفي عبادة غيره والكافرون صرحت بالنفي ولوحت بالاثبات والتقديس. فكان بين من التصريحين والتلويحين ما بين الثلث والرابع انتهى. قال السيوطي تذييب ذكر - [00:33:40](#)

كثيرون في اثري ان الله جمع علوم الاولين والآخرين في الكتب الاربعة وعلومها في القرآن وعلومه في الفاتحة فزادوا علوم الفاتحة في البسملة وعلوم البسملة في بائها ووجهه او وجهه بان - [00:34:10](#)

بان المقصود من كل العلوم وصول العبد الى الرب. وهذه الباء باء الايصاق فهي تلصق العبد بجانب الرب. وذلك كمال المقصود. ذكره الرازي وابن النقيب في تفسيرهما طيب هذا ما يتعلق يعني في افضل القرآن وفاضله. الان وهو اخذ عدد - [00:34:30](#)

من السور التي وردت فيها احاديث تدل على فضلها. الان ينتقل الى النوع الرابع الى النوع الرابع والسبعين في مفردات القرآن طيب يقول اخرج السلفي في المختار من الطيور - [00:35:00](#)

او من من الطيوريات عن الشعبي قال لقي عمر ابن الخطاب ركبا في سفر فيهم ابن مسعود فامر رجلا يناديهم من اين القوم؟ وقالوا اقبلنا من الفج العميق. نريد البيت العتيق. فقال عمر ان فيهم لعالم - [00:35:30](#)

فامر رجلا ان يناديهم اي القرآن اعظم؟ فاجابه عبد الله لا اله الا هو الحي القيوم. قال نادى قال نادهم اي القرآن احكم. وقال ابن مسعود ان الله يأمر بالعدل والاحسان. قال نادهم اي القرآن اجمع فقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - [00:35:50](#)

ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فقال نادمهم اي القرآن احزن فقال من يعمل سوء يوجز فقال نادمهم اي القرآن ارجع؟ قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. فقال افيكم ابن مسعود - [00:36:10](#)

قالوا نعم اخرج عبد الرزاق. واخرج ايضا عبد الرزاق عن ابن مسعود اعدل اية في القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان. واحكم اية فمن يعمل مثقال ذرة واخرج الحاكم ان اجمع اية في القرآن للخير والشر ان الله يأمر بالعدل والاحسان. واخرج الطبراني عنه يعني - [00:36:30](#)

علي ابن مسعود قال ما في القرآن اية ما في القرآن اية اعظم فرجا من آياتين من اية من اية في سورة الغفر قل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. سورة الغفر هي سورة الزمر. قال وما في القرآن اية اكثر - [00:37:00](#)

تفويضا من اية في سورة النساء القصرى يقصد الطلاق. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. واخرج واخرج ابو زر الهروي في فضائل القرآن عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اعظم اية في القرآن الله لا اله الا - [00:37:20](#) الحي القيوم واعدل اية في القرآن ان الله يأمر بالعدل والاحسان. واخوف اية في القرآن فمن يعمل مثقال ذرة وارجى اية في القرآن قل قل يا عبادي الذين اسرفوا وقد اختلف في ارجى اية في القرآن على بضعة على بضعة - [00:37:40](#)

على بضعة عشر قولوا احدهما اية اية الزمر. والثاني اولم تؤمن؟ قال بلى. قال اخرج الحاكم وغيره علي ابن مسعود وابن عمرو وقال ابن عباس اي اية يقول التقى ابن مسعود التقى ابن عباس وابن عمرو ابن العاص عبد الله وقال ابن - [00:38:00](#)

اي اية في كتاب الله ارجى؟ فقال عبد الله بن عمر قل يا عبادي الذين اسرفوا. وقال ابن عباس لكن قوله ولكن قول الله واذا قال ابراهيم ارني كيف تحيي الموتى فرضي بقوله بلى بلى قال فهذا لما - [00:38:30](#)

اعترض في الصدر مما يوسوس مما يوسوس به الشيطان. والثالث ما اخرج ابو نعيم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال انكم يا معشر اهل العراق تقولون ارجى اية في كتاب الله قل يا عبادي الذين اسرفوا لكن اهل البيت لكن - [00:38:50](#)

اهل البيت نقول ارجى اية في كتاب الله ولسوف يعطيك ربك فترضى. وهي الشفاعة. الرابع ما اخرج واحد عن علي ابن الحسين قال اشد اية على اهل النار فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. وارجى اية ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:39:10](#)

ارجى اية في القرآن لاهل التوحيد. واخرج الترمذي وحسنه عن علي احب اية الي في القرآن ان الله لا يغفر ان يشرك به. الخامس ما اخرج مسلم في صحيحه عن ابن مبارك - [00:39:30](#)

ارجى اية في القرآن قوله تعالى ولا يأتل اولي الفضل منكم والسعة. الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ الا تحبون ان يغفر الله لكم. السادس ما اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة. عن - [00:39:50](#)

ابي عثمان النهدي قال ما في القرآن اية ارجى عندي لهذه الامة من قوله واخرون اعترفوا بذنوبهم وعملا صالحا واخر سينا. قال ابو جعفر في قوله فهل يهلك الا القوم الفاسقون - [00:40:10](#)

ان هذه الاية عندي ارجى اية في القرآن الا ان ابن عباس قال ارجع اية في القرآن وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وهكذا وكذا حكاه مكي. ولم يقل على احسانهم. يقول ان وان ربك لعذو مغفرة - [00:40:30](#)

الناس على ظلمهم. ما قال على احسانهم. قال التاسع روى الهروي في مناقب الشافعي عن عبد الحكم قال سألت الشافعي اي اية ارجع قال قوله يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا مقربة. قال وسألت عن ارجى اية للمؤمن قال اذا كان يوم القيامة اذا - [00:40:50](#)

كان يوم القيامة يدفع الى كل مسلم رجل من الكفار فداؤه. العاشر قل العاشر قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته الحادي عشر وهل وهل نجازي الا الكفور؟ الثاني عشر ان قد اوحى الينا ان العذاب على من كذب وتولى - [00:41:10](#)

الثالث عشر وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير. حكي هذه الاقوال الاربعة النووي في رؤوس المسائل والاخيرة ثابت عن علي ففي مسند احمد عنه قال الا اخبركم بافضل اية في كتاب الله؟ حدث نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

وما اصابكم مصيبا فيما كسب - [00:41:40](#)

ويعفو عن كثير. وسأفسرها لك يا علي ما اصابك من مرض او عقوبة او بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم الله اكرم من ان يثني

العقوبة وما عفا الله عنه في الدنيا فالله احلم من ان يعود بعد - [00:42:00](#)

الرابع عشر قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. قال الشبلي اذا كان الله اذن للكافر بدخول الباب بدخول الباب اذا اتى

بالتوحيد والشهادة افتراه يخرج - [00:42:20](#)

الداخل فيها والمقيم عليها الخامس عشر اية الدين ووجهه ان الله ارشد عباده الى مصالحهم الدنيوية حتى انتهت العناية لامرهم

بكتابه بكتابة الدين الكثير هو الحقيقر فمقتضى ذلك ترجي عفوي عند عند - [00:42:40](#)

عنهم لظهور عنايته العظيمة بهم. قلت ويلحق بهذا ما اخرجه ابن منذر عن ابن مسعود انه ذكر عنده ابن ذكر عنده بنو اسرائيل وما

فضلهم الله به فقال كان بنو اسرائيل اذا اذنب احدهم ذنبا اصبح وقد كتب - [00:43:00](#)

قد كتب كفارته على اسقفه اسقف على على كف على اسكفة بابه يعني على عتبة الباب. على كفة بابه وجعلت كفارة ذنوبهم قولا

تقولون وجعل كفارة ذنوبكم انتم قولا تقولونه - [00:43:20](#)

وتستغفرون الله فيغفر لكم والذي نفسي بيده لقد اعطانا الله اية لقد اعطانا الله اية لهي احب الي من الدنيا وما فيها.

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم. قالوا وما اخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة؟ عن ابن - [00:43:50](#)

ابن عباس ثمان ايات نزلت في سورة النساء هن خير لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس وغربت او اولاهن يريد الله ان يبينكم

ويهديكم من قبلكم. ويتوب عليكم. والثانية والله يريد ان يتوب عليكم. والثالثة يريد الله ان يخفف عنكم - [00:44:10](#)

والرابعة ان تجتنبوا كبائر ما تهون عنه. والخامسة ان الله لا يظلم مثقال ذرة. والسادسة ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر

السابعة ان الله لا يغفر ان يشرك به. والثامنة والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم. واخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال

- [00:44:30](#)

سألت ابن عباس اي اية ارحص في كتاب الله؟ فقال ان الذي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استخاروا ثم استقاموا على شهادة لا اله الا

الله. ما معنى ارحص؟ يعني ايسر واسهل - [00:44:50](#)

طيب يقول المؤلف اشد اية اخرج ابن راهويه في مسنده ان ان آآ حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا عبد الجليل عن محمد بن منتشر قال

قال رجل لعمر بن الخطاب اني لاعرف اشد اية في كتاب الله - [00:45:10](#)

وهو عمر فضربه بالدرة فضربه بالدرة فقال ما لك نعبت عنها حتى علمتها؟ ما هي؟ قال يعمل سوء ان يجز به. فما منا احد في عمل

سوء الا جزي به. قال عمر لبثنا حين نزلت ما ينفع - [00:45:30](#)

طعاما ولا شراب حتى انزل الله بعد ذلك ورخص ومن يعمل سوء او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. واخرج النبي

حاتم عن عن الحسن قال سألت ابا برزة الاسلمي عن اشد اية في كتاب الله على اهل النار قال فذوقوا فلن نزيدكم - [00:45:50](#)

وفي صحيح البخاري عن سفيان قال ما في القرآن اشد على علي من لستم على شيء حتى تقيم التوراة والانجيل وما انزل اليكم من

ربكم. يعني الله عز وجل قال لليهود والنصارى اهل الكتاب انتم - [00:46:10](#)

من الدين حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم. ونحن كان يقول يعني سفيان ونحن اي امة محمد لسنا حتى نقيم

القرآن ونقيم ما فيه من الاحكام. واخرج ابن واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال - [00:46:30](#)

ما في القرآن اشد توبيخا من هذه الاية. لولا ينهاهم الربانيون والاحبار عن قولهم الائم واكلهم السحت. يقول ابن ابن الربانيون

والاحبار؟ لماذا لا ينهون هؤلاء عن هذه الكبائر والذنوب؟ واخرج من ابي حاتم واخرج ابن مبارك في - [00:46:50](#)

باب الزهد عن ضحاك بالمزاحم قال في قوله لولا انهار ربانيون قال والله ما في القرآن اية اخوف عندي منها اخرج ابن ابي حاتم عن

الحسن قال ما انزلت على النبي صلى الله عليه وسلم اية اشد من قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه - [00:47:10](#)

طيب طيب نكمل هذا هذا النوع حتى ننتهي منه. طيب. يقول اخرج ابن منذر قال لم يكن عندهم شيء اخوف من هذه الاية ومن

الناس من يقول امنا. امنا بالله واليوم الاخر وما هم من المؤمنين. وعن ابن - [00:47:30](#)

ابي حنيفة تأخر اية في كتاب الله واتقوا واتقوا النار التي اعدت للكافرين. وقال غيره سنفرغ لكم ايها الثقلان وقال ما لك اشد اية على اهل الاهواء يوم تبيض وجوه وتسود وجوه. وجاءنا عن - [00:48:00](#)

ابي العالية ايتان في كتاب الله هما اشد على من يجادل فيه. قال ومن يجادل في ما ما يجادل في آياته ان في آيات الله الا وقال وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاقا بعيد. وقال السعدي سورة الحج من اعاجيب القرآن فيها مكي ومدني - [00:48:20](#)

وحضري وسفري ويلي ونهاري وحربي وحربي وسلمي وناسخ ومنسوخ فالمكي من رأس ثلاثين الى اخرها والمديني من رأس عشرة الى رأس ثلاثين والليل خمس آيات من خمس آيات من اولها والنهار من رأس تسع آيات - [00:48:40](#)

رأس اثنتين اثنتي عشرة والحضري الى رأس العشرين. قال قال والسفر اولها والناسخ قل للذين يقاتلون والمنسوخ الله يحكم بينهم. نسختها اية السيف وما ارسلنا من قبلك نسخها سنقرئك فلا - [00:49:00](#)

وقال الكلاني ذكر المفسرون ان قوله يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم من من اشكل اي في القرآن حكما ومعنى واعراضا. وقال غيره قوله تعالى يا بني ادم خذوا زينتكم. جمعت اصول احكام الشريعة - [00:49:20](#)

كلها الامر والنهي والاباحة والخبر. وقال الكلان في العجائب نحن نقص عليك احسن القصص. قيل هي قيل هو قصة يوسف وسماها احسن الشمال على ذكر حاسد ومحسود ومالك ومملوك وشاهد ومشهود وعاشق ومعشوق وحبس واطلاق وسجن واخلاق وخصب - [00:49:40](#)

وغيرها مما يعجز عن بيانها طوق الخلق. ذكر ابو عبيدة عن رؤبة ما في اعرب من قوله فاصدع بما تؤمر. وقال ابن خلويه في كتاب ليس ليس في كلام الله في كلام العرب - [00:50:00](#)

اظن جمع لغات ما النافع الا في حرف واحد في القرآن جمع اللغات الثلاثة. ما هن امهاتهم قرأ جمهور بالنصر امهاته قرأ بعضهم مرة ما هن امهاتهم وقال ابن مسعود ما هن بامهاتهم بالباء قال وليس - [00:50:20](#)

في القرآن لفظ على وعلى الا في قراءة ابن مسعود الا انهم تتنوني تتنون صدورهم وقال بعضهم اطول سورة في القرآن اية البقرة واقصرها الكوثر واطول اية اية واقصرها والضحي والفجر واطول كلمة فيها رسما فاسقيناكموه وفي وفي القرآن ايتان - [00:50:40](#)

كل كل منهما حروف المعجمة. ثم انزل عليكم من بعد الغم. محمد رسول الله. وليس فيه حاء بعد حاء حاجز الا في موضعين. عقلة النكاح حتى لا ابرح حتى ولا كافاني مناسككم - [00:51:20](#)

ما سلككم ولا غيناني ومن يبتغي غيري ولا اية فيها ثلاث ثلاث وعشرون كفا الا اية ولا ايتان فيهما فيهما ثلاث عشرة ثلاثة عشر وقفا الا اية المواريث وثلاث ولا ثلاث آيات - [00:51:40](#)

عشر وات الا والعصر الى اخينا ولا سورة احدى وخمسون اية فيها اثنان وخمسون وقفا الا سورة الرحمن ذكر اكثر ذكر اكثر ذلك ابن خلويه. وقال ابو عبد الله الخبازي اول ما اول - [00:52:00](#)

اول ما وردت على السلطان محمد ابن ملكشاه سألني عن اية اولها غيم فقلت ثلاثة غافر غلبت الروم غير المغضوب عليهم. ونقلت من خط شيخ الاسلام ابن حجر في القرآن اربع شدات متواليه - [00:52:20](#)

نسيا رب السماوات في بحر لحي يغشاه نسي رب السماوات في بحر يغشاه قولاً من رب رحيم ولقد زيناه. طيب وبهذا ينتهي النوع الرابع والسبعون الرابع والسبعون في مفردات القرآن ومعنى مفردات القرآن اي الآيات التي انفردت بوصف - [00:52:40](#)

اية هي اعز اية هي اعظم اية هي اشد اية هي وهكذا. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم ما توقعنا عنده ندخل على النوع الخامس والسبعين في خواص القرآن والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:53:10](#)

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:53:30](#)